فيما بعده منصوبا على التمييز لان ذلك المنصوب لا يحتمل به الغرض رفع الابهام عن الضمير فلا يلتبس بخلاف زيد في مسئلتنا فان بحيثه لكونه مفعولا لا لكونه للتمييز فقط وانت اذا جيت بعد المبهم بشي الغرض من مجيئك به تفسيره فقط لم يبق الابهام فاما اذا جيت بعده بشي الغرض الاصلي منه غير التفسير كالمفعول ههنا فلا يكفي في التفسير لانه يحمل على ما هو المراد الاصلي منه ويبقى الابهام فمن ثم منع الفرا والكسائي في باب التنازع اعمال الثاني اذا توجه الاول الى المتنازع فيه بالفاعلية كما يجي خلافا للبصرية وقد جوز الاخفش وتبعه ابن جني نحو ضرب غلامه زيدا اي اتصال ضمير المفعول به بالفاعل مع تقديم الفاعل لشدة اقتضا الفعل المفعول كاقتضايه للفاعل واستشهد بقوله •
جرى ربه عني عدي بن حاتم • جزا الكلاب العاويات وقد فعل • وبقوله •
لما عصى اصحابه مصعبا • ادى اليه الكيل صاعا بصاع • وبجواز التاويل في الجراد واصحاب العصيان وبقوله • سعا الا ليت شعري هل يلومن قومه •
زهيرا على ما جر من كل جانب • والاولى تجويز ما ذهبا اليه لكن على قلة وليس للبصرية منعه مع قولهم في باب التنازع بما قالوا وكذا تقول بحسن اعطيت درهمه زيدا لان مرتبة المفعول الاول قبل الثاني وان تاخر عنه لكونه فاعلا معنى كما يجي في مفعول ما لم يسم فاعله ويقبح نحو اعطيت صاحبه الدرهم فلان ضرب غلامه زيدا وكذا اذا كان للفعل مفعول يتعدى اليه الفعل بنفسه مرتبته اقدم مما يتعدى اليه الفعل بحرف الجر ظاهرا نحو وصلت باخيه زيدا او مقدرا نحو اخترت قومه زيدا اي من قومه فمن ثم حسن رجوع الضمير الى المتاخر عنه في المسئلتين
قوله واذا انتفى الاعراب لفظا فيهما والقرينة او كان مضمرا متصلا او وقع مفعوله بعد الا او معناها وجب تقديمه هذا بيان لما يعرض فيوجب تقديم الفاعل على المفعول بعد ان كان جايز التاخير عنه قوله لفظا منصوب على التمييز اي انتفى لفظ الاعراب لا تقديره قوله فيهما اي في الفاعل والمفعول به الذي دل عليه سياق الكلام اي اذا انتفى الاعراب اللفظي في الفاعل والمفعول معا مع انتفا القرينة الدالة على تمييز احدهما عن الاخر وجب تقديم الفاعل لانه اذا انتفت العلامة الموضوعة للتمييز بينهما اي الاعراب لمانع والقراين اللفظية والمعنوية التي قد توجد في بعض المواضع دالة على تعيين احدهما من الاخر كما يجي فليلزم كل واحد مركزه ليعرفا بالمكان الاصلي والقرينة اللفظية كالاعراب الظاهر في تابع احدهما او كليهما نحو ضرب موسى عيسى الظريف واتصال علامة الفاعل بالفعل نحو ضربت موسى حبلى او اتصال ضمير الثاني بالاول نحو ضرب فتاه موسى والمعنوية نحو اكل الكمثرى موسى واستعلى المرتضى المصطفى صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك وكذا ان كان الفاعل ضميرا متصلا وجب تقديمه على المفعول سواء كان المفعول اسما ظاهرا كضربت زيدا او ضميرا منفصلا كما ضربت الا اياك او ضميرا متصلا كضربتك لئلا يصير المتصل منفصلا فان قيل في المثال الذي اوردته اخيرا اعني ضربتك صار الذي هو ضمير متصل منفصلا عن عامله قلت لما كان التاء فاعلا وضميرا متصلا وكلا الامرين

موجب للانفصال بالعامل صار بهما كبعض حروف الفعل الا ترى الى اسكان لام ضربت بخلاف ضربك وذلك لانهم لا يجيزون توالي اربع حركات في كلمة واحدة فلما صار هذا المركب كالكلمة الواحدة عاملوه معاملتها بخلاف نحو ضربك فان المفعول فضلة بمعنى انه ليس من تمام الكلام فصار ضمير المفعول في ضربتك كانه منفصل عن العامل لما لو تقدم المفعول على الفاعل مع انه اتصالهما لكان الفاعل المتصل غير متصل بعامله ولا بما هو كالجزء من عامله لان المفعول وان كان من حيث كونه ضميرا متصلا كالجزء لكنه من حيث كونه مفعولا فضلة قوله او وقع مفعوله بعد الا اي مفعول الفاعل نحو قولك ما ضرب زيد الا عمرا وينبغي ان تعرف ولا انك اذا ذكرت قبل اداة الاستثنا معمولا خاصا للعامل فيما بعدها وجب ان يكون ما ذكرت المتقدم من الفاعلية او المفعولية او الحالية وغير ذلك محصورا في المتاخر وما ذكرت المتاخر من تلك المعاني باقيا على الاحتمال لم يدخله الخصوص ولا العموم كما اذا قلت مثلا ما ضرب زيد الا عمرا فضاربية زيد مخصوصة في عمرو اي ليس ضاربا لاحد الا لعمرو واما مضروبية عمرو فعلى الاحتمال اي يجوز ان يكون مضروبا لغير زيد ايضا وبالعكس لو قلت ما ضرب عمرا الا زيد مضروبية عمرو مقصورة على زيد اي لم يضربه الا زيد وضاربية زيد باقية على الاحتمال اي يصح ان يكون ضاربا لغير عمرو ايضا وكذا في نحو ما جاء زيد الا راكبا يجوز ان تكون حالة الركوب لغير زيد ايضا بخلاف ما جاء راكبا الا زيد فاذا تقرر هذا تبين ان ضرب زيد في قولك ما ضرب زيد الا عمرا مقصور على عمرو ومضروبية عمرو على الاحتمال فلو قدمت عمرا على زيد فاما ان تقدمه عليه من دون الا نحو ما ضرب عمرا الا زيد وفيه انعكاس المعنى اذ يصير المضروبية حاصرة والضاربية باقية على الاحتمال فلا يجوز واما ان تقدمه عليه مع الا نحو ما ضرب الا عمرا زيد فحينئذ نقول ان ارجت ان عمرا وزيدا مستثنيان معا والمراد ما ضرب احدا احدا الا عمرا زيد احتمل ايضا لان المعنى مضروبية عمرو في اصل المسئلة اعني ما ضرب زيد الا عمرا كانت على الاحتمال وبالتقدير المذكور الان صارت مضروبيته مختصة بزيد لان الاحتمال المذكور فيما بعد الا انما يكون في الفاعل اذا ذكرت مفعولا خاصا نحو ما ضرب عمرا الا زيد وكذا يكون في المفعول اذا ذكرت فاعلا خاصا نحو ما ضرب الا زيدا اما اذا لم تذكرهما او ذكرتهما عامين فليس فيما بعد الا الاحتمال المذكور فاعلا كان او مفعولا نحو ما ضرب الا زيد وما ضرب احد الا زيد في الفاعل وما ضرب الا زيدا وما ضرب احد الا زيدا في المفعول فاذا ذكرت فاعلا او مفعولا عامين نحو ما ضرب احد احدا الا زيد عمرا او قدرتهما عامين ولم تذكرهما نحو ما ضرب الا زيد عمرا اي احد احدا الا زيد عمرا اعني المستثنيان عن عمليين وانما كان كذا اذ ليس هناك غير ذلك المعمول العام شي يتعلق به الفاعل المستثنى وكذا ليس غير ذلك الفاعل العام شي يتعلق به المفعول المستثنى كما كان حين ذكرتهما خاصين فيكون نحو ما ضرب الا عمرا زيد المضروبية المطلقة مقصورة على عمرو والضاربية المطلقة مقصورة على زيد فتخص مضروبية عمرو بزيد وذلك وذلك عكس المعنى الاول مع ان استثنا شيين باداة واحدة بلا عطف غير جايز مطلقا عند الاكثرين لضعف اداة الاستثنا اذ الاصل فيه الا وهي حرف فلا يستثنى بها شيان لا على وجه البدل ولا على غيره فلا تقول في البدل ما اعطيت احدا شيا الا عمرا دينارا بدرهم